

## تفسير السمعاني

@ 378 ( ^ ) وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم ا □ من ينصره ورسله بالغيب إن ا □ قوي عزيز ( 25 ) ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب ( \* \* \* \* \* بترك الصدقة . والفرق بين البخيل والسخي : أن السخي هو الذي يلتذ بالإعطاء ، والبخيل هو الذي يلتذ بالإمساك . وقيل : البخيل هو الذي يعطي ما يعطي ونفسه غير طيبة ، والسخي هو الذي يعطي ما يعطي طيبة بها نفسه . .

قوله تعالى : ( ^ ) لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب ) أي : الكتب . .

وقوله : ( ^ ) والميزان ) قال قتادة : العدل . وقال الكلبي : الميزان المعروف الذي توزن به الأشياء . ومعناه : وضعنا الميزان ، وعلى القول الأول معناه : أمرنا بالعدل . .

وقوله : ( ^ ) ليقوم الناس بالقسط ) أي : بالعدل في الميزان . .

وقوله : ( ^ ) وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ) قوله : ( ^ ) أنزلنا الحديد ) فيه قولان : أحدهما : أن معناه : وخلقنا الحديد وأحدثناه . .

والقول الثاني : أن المراد به هو الإنزال من السماء حقيقة ، ' وأن ا □ تعالى لما أنزل آدم إلى الأرض أنزل معه العلة والكلبتين والميعة ' وهي المطرقة وقيل : أنزل معه الحجر الأسود وعصا موسى من آس الجنة وما ذكرنا من الحديد . .

وقوله : ( ^ ) فيه بأس شديد ) أي : هو سلاح وجنة . فالسلاح يقاتل به ، والجنة يتقى .

وقوله ( ^ ) منافع للناس ) هي ما يتخذ من الآلات من الحديد مثل الفأس والقدوم والمنشار والمسلة والإبرة ونحوها بها . .

وقوله : ( ^ ) وليعلم ا □ من ينصره ورسله بالغيب ) ذكر هاهنا هذا ؛ لأن نصرة ا □ تعالى ونصرة رسله بالقتال ، والقتال بآلات الحديد ، وإنما قال : ( ^ ) بالغيب ) لأن كل ما يفعله العباد من الطاعات إنما يفعلونه بالغيب ، على ما قال ا □ تعالى : ( ^ ) الذين يؤمنون بالغيب ) . .

وقوله : ( ^ ) إن ا □ قوي عزيز ) ظاهر المعنى .